عبد المنعم علي عيسى

الرئيس الأسد في الصين.. رسائل إلى جبهات عدة

في العام ١٩٥٦ كانت قد مضت سنوات سبع، فحسب، على وصول «الحزب الشيوعي الصيني» إلى سدة السلطة في بكين، الفعل الذي نتج عنه الإعلان عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية تعبيراً عن النهج الذي كان يعبر عنه ذلك الوصول، وفي ذاك العام، هذا الأخير، ستشهد العلاقات بين البلدين، سورية والصين، نمطها الدبلوماسي المعروف بين الدول عبر الإعلان عن قيام السفارات التي ترمز في الحقبة الكلاسيكية من الدلالات التي تبدأ بـ«السياسي» وصولاً إلى «الشقاق» وما بينهما «الاقتصادي» و«الأمني» و«الحربي»، وما يلوح بهذا الثالوث الأخير.

الصين هو «سورما العظيم» الذي كان يرمز لانكفاء الذات الصينية وراء حدودها خشية غزوات الخارج من جهة، ويشير لسعيها في الحفاظ على الخصوصية التي لطالما امتازت بها التجربة الصينية عبر آلاف السنين من جهة ثانية، وهو السور نفسه الذي كان كارل ماركس، مؤسس النظرية التي حملت اسمه والتي استنارت بها الطبعة الصينية التي باتت تعرف بـ«الماوية» فيما بعد، قد بشر بانهدامه عبر «مقالع السلعة»، التي قال إنه «سيدك لبنانه واحدة تلو الأخرى»، وإذا ما كانت نبوءة ماركس قد تحققت فإن أحفاد «ماو» نجحوا في القلب رأساً على عقب، فالسلعة التي كتب عنها محمولة فارضة عليهم الانفتاح، وفتح كل الأبواب على مصاريعها، بات يشكل اليوم «مقالعهم» التي يدكون به عصون العالم من أقصاه إلى أقصاه، لكن ما راحت ترسمه تلك الذاكرة السورية حديثاً كان يحوي بين دفتيه صوراً لتجربة فريدة تريد لشعبها النهوض، وفي السياق نمد ذراعها لكل الساعين نحو فعل مماثل.

بشكل ما يمكن القول إن العلاقة الصينية السورية كانت تسير منذ قيامها على رحم واحد، هو السير ببطء لكن بثبات، إذ لطالما كان رتم «البطء» الذي اتخذته «ثورة ماو»، وسار أحفاده عليه من بعده، هو المعلم الأبرز في منهجية راحت تختط مساراتها بعيداً عن الانفعالية والشعبوية، في سياق إدراكها المبكر للحقائق والمعطيات الناظمة لها، كما لأي علاقة تنشأ بين كيانين يشتركان بالكثير من دون أن يعني ذلك أن تلك «المشتركات» هي من النوع الكافي لاستنساخ النماذج أو انصهار الروى، باختصار كان تسويق «النموذج الصيني» بعيداً عن «الهم» الصيني الأمر الذي حرر السياسة من القيود التي عانت منها نظيرتها السوفياتية زمن الشيوعية.

مع التدويل الذي دخلته الأزمة السورية يوم ٤ تشرين الأول ٢٠١١، الذي شهد تصويت مجلس الأمن على مشروع قرار يهدف إلى تكرار «السيناريو الليبي» الطازج آنذاك، كان «الفيتو» الصيني حاضراً إلى جانب نظيره الروسي، في مؤشر عاد وتكرر مراراً خلال السنوات الـ١٢، ٢٠١٤، ٢٠١٧ ثم ٢٠٢٠، والملحوظات كلها كانت تشير إلى معطيات عدة سيبرز من خلالها موقف صيني ثابت يرى أن «الانهيار السوري» سيكون مقدمة لانهيارات سوف تشهدها المنطقة على طريقة «الدومينو»، والفعل، فيما لو حدث، سيمثل انقلاباً في المعادلات الإقليمية التي ستعيد الاستقرار سبيلاً وحيداً لتسويق مشروعها، «الحزام والطريق»، الذي تزامنت انطلاقته مع اضطرام النار السورية بدرجة كادت توحي أن الغرب يراهن من خلالها لقلب معادلات وإرساء توازنات ليست بعيدة عن مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي سبق أن تبناه به وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندليزا رايس، مع الرشقات الأولى لعدوان تموز ٢٠٠٦.

بشكل ما يمكن القول: إن إعلان قمة «G20» بنيودلهي عن إطلاق مشروع «الممر الاقتصادي» الذي من المقدر له أن يربط الهند بأوروبا مروراً بالشرق الأوسط، يهدف في مراميه البعيدة إلى تكرار «السيناريو السوفييتي» بالطريقة نفسها، الأمر الذي لا ترى بكين بديلاً عن مواجهته بسبل ووسائل شتى، وما نريد قوله من السردية السابقة هو أن هذه المناخات شكلت أرضية لا غنى عنها لفهم الظروف التي أحاطت بزيارة الرئيس بشار الأسد للصين حتى إن تلك الأرضية، كفيلة بوضع تصورات توحي بما يأمله الطرفان منها.

في البعد السياسي، يمكن القول: إن الزيارة تهدف إلى تثبيت شرعية الدولة السورية على المستوى الدولي، ولإرسال رسالة قوية للغرب مفادها القول إن ما يسعى إليه هذا الأخير يعترضه الكثير لكي تصبح الآمال بنسب نجاحه معقولة، وفي السياق أيضاً ثمة رسالة جديدة عما قريب، ويمثل في الآن ذاته معطفاً فارقة في صياغة توازنات القوى الدولية في المنطقة التي تبدو بكين بوضعية من يريد «اقتحامها» طالما أن الغرب ارتأى فتح كل الجبهات بما فيها «الجوارية» الموجعة.

في البعد الاقتصادي تأتي الزيارة في ظل الأوضاع الاقتصادية الخانقة التي تعانيها البلاد بمفاعيل عدة أبرزها الحصار الغربي الذي لم يصل بعد، كما يبدو، إلى مستوياته العليا، وفي ذاك يمكن القول: إن بكين قد تذهب مدفوعة بـ«حافز» جديد يمثله «الممر الاقتصادي» نحو تفعيل «الحزام والطريق» حيث تقع الجغرافيا السورية على إحدى ممرات هذا الأخير، مع الإشارة إلى وجود مؤشرات تصب في هذا الاتجاه، أو هي ترجمة، من نوع الإعلان عن عقد مؤتمر ستشهده بكين شهر تشرين الأول المقبل، وهو يندرج في هذا السياق عينه، وذاك، فيما لو حدث، سيمثل فرصة اقتصادية كبرى لسورية يمكن تلمس نتائجها على المدى المتوسط، فالمشروع، أي «الحزام والطريق»، ليس طريق «ترانزيت» فحسب، بل هو يتضمن إنشاء بنى دعم لوجستي متكاملة تكون كفيلة بقيام «محطات» تقدم شتى أنواع الخدمات بدءاً من المواد الأولية وصولاً إلى الطاقة ثم مروراً بالعديد من عمليات التبادل ذات المنافع المشتركة.

زيارة الرئيس الأسد للصين تمثل نقلة نوعية في العلاقات الثنائية بين البلدين من النوع الذي يمكن الرهان عليه في سعيهما للتخفيف من آثار الحصار الغربي الذي من المتوقع أن يشهد «طبعة منقحة» جديدة عما قريب، ويمثل في الآن ذاته محطة فارقة في صياغة توازنات القوى الدولية في المنطقة التي تبدو بكين بوضعية من يريد «إعادة تجميل» ما يجري الشد باتجاهه على الرغم من أن بعضه يحظى بوجاهة تجعل من الخوض فيه أمراً إيجابياً.

قاطنو طالبوا الاحتلال الأميركي بوقف انتهاكات «القاسم»

حالة من الغليان في «مخيم الركبان»

تواصلت حالة الغضب والغليان في «مخيم الركبان» جنوب شرق سورية الذي يسيطر عليه الاحتلال الأميركي وارهابيوه، تجاه انتهاكات القائد الجديد لميليشيا «جيش سورية الحرة» و«مغاوير الثورة» سابقاً، المدعو محمد فريد القاسم الذي عيّنه «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي بدلاً من «مهند طلاع».

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن أهالي المخيم نشروا بياناً خاطبوا فيه قيادة الاحتلال الأميركي لاتهامها المباشر بالمساهمة بحقهم من قبل القاسم.

وأكد وجهاء وشيوخ العشائر في المخيم في بيان لهم، أن الأوضاع منذ تسلّم «القاسم» منصبه في قيادة ميليشيا «جيش سورية الحرة»، تتجه إلى الفوضى والتخبط.

وأشاروا إلى أنهم في قلق متواصل من قرارات «القاسم» التي أوصلت المنطقة إلى ما سموها حالة من الفوضى الخلّاقة، تقوم خلالها شخصيات مقربة منه بسرقة سلاح نوعي مثل القناصات ورشاشات ثقيلة وخفيفة وأسلحة فردية، والمتاجرة به، وطالب البيان «التحالف الدولي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي بكشف كل متورط بهذه السرقة وتحميل القاسم المسؤولية عنها بسبب تقصيره المتعمد والتقاعد لأمور ليست ذات أهمية، مؤكدين أنه قام بالافتراء وسجن شخصيات قيادية واعتبارية في ميليشيا «جيش سورية الحرة» لإبعاد الشبهة عنه، كما هدّدوا وفداً زعم أنه يمثل وجهاء وأعيان مخيم الركبان بينما الحقيقة أنهم لا يمثلون إلا أنفسهم، ولفتوا إلى أن تلك الشخصيات التي اختارها القاسم لا تقدم ولا تؤخر داخل المخيم حيث عدد الأخير لشراء بعض الذمم بمادة الديزل حتى يكونوا بديه الضاربة في المنطقة وإيصال صوت المخيم للخارج.

يعاني المخيم سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل داخله وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأميركي وارهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

وكالات

تواصل الاحتجاجات في مناطق سيطرة الميليشيات ضد سياساتها وممارساتها القمعية

التوتر يعود إلى دير الزور وإبراهيم الهفل يعلن تشكيل قيادة عسكرية عشائرية لمواجهة «قسد»

تواصل التظاهرات الاحتجاجية لليوم الرابع على التوالي في مدينة الشمامثلي مطالبة ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» بإلغاء قرار رفع أسعار المحروقات (عن الانترنت)

أعلن شيخ قبيلة «العكيدات» إبراهيم الهفل، تشكيل «قيادة عسكرية عشائرية جديدة لمواجهة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد في شرقي سورية، وذلك تزامناً مع تسريبات تفيد بأن شخصيات من القبيلة تربطها «علاقات جيدة مع «قسد» تعمل بالتنسيق مع ما يسمى «التحالف الدولي» الداعم للميليشيات لتشكيل إدارة مدنية وأخرى عسكرية في دير الزور تدير تلك المناطق، وإجبار الشيخ الهفل على التنحي عن مشيخة القبيلة، وقد أكدت مصادر رفض عموم القبيلة لهذا السيناريو.

وقال الهفل في بيان صوتي تداوله ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي «بتبرئكم بترتيب قيادة عسكرية عشائرية تابعة للجيش وقوات الفيائل والعشائر العربية التي تعمل على دك قوات «قسد» ومرتزقة قنديل».

ووجه الهفل رسالة لـ«قسد» قائلاً إنه لا يزال موجوداً شرق الفرات وعلى رأس القوات العشائرية التي تواجه «قسد» بالمنطقة، نافياً ما يشاع عن هربه نحو مناطق الحكومة السورية غرب الفرات.

وناشد الهفل أبناء قبيلة العكيدات، والفيائل العربية الأخرى في الخارج ألا ينساوا مدّ فيائل دير الزور في الداخل السوري بالدعم «المعنوي والمادي»، وطالب أبناء عشيرة «البكارة» بمساندة أبناء المنطقة لطرد «قسد» من دير الزور.

وفي السياق ذاته، نقل موقع «آر برس» عن مصادر عشائرية في الأثناء، نقل موقع «آر برس» عن مصادر عشائرية أن بيان الهفل، تزامن مع تسريبات تفيد بأن شخصيات من قبيلة «العكيدات» تربطها علاقات جيدة مع «قسد» تعمل بالتنسيق مع «التحالف الدولي» الذي تقوده قوات الاحتلال الأميركية لتشكيل إدارة مدنية وأخرى عسكرية في دير الزور لتدير تلك المناطق، وإجبار إبراهيم الهفل على التنحي عن مشيخة القبيلة.

ووفق التسريبات، فإن المشروع يتضمن تسليم «الإدارة المدنية» لـ«مصعب أحمد رشيد الهفل»، ويكون شقيقه «صعب أحمد رشيد الهفل» نائباً له، في حين يجري تشكيل «مجلس عسكري» تُسند قيادته لـ«عبد المنعم الخاطر».

ومن الشخصيات العاملة لتنفيذ هذا السيناريو من القبيلة المذكورة وفق التسريبات كل من: «جميل رشيد الهفل، جميل المحمود الجدعان، راغب جدعان الهفل»، وجميعهم من عموم الشيخ الحالي، وفق ما أفادت به مصادر العشائرية.

بسيارة عسكرية على طريق الخراق جنوبي الحسكة، في كلّ من مدينة منبج شرق حلب وعين العرب والفاشلي حين هاجم مجهولون، يعتقد أنهم من مقاتلي العشائر، بلدة غرانيج بريف دير الزور الشرقي، وفق ما ذكرت شبكة «نهر ميديا».

في المقابل، اعتقلت «قسد» أحمد العلي أبو راغب قبل متزعم ما يسمى «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد» «أحمد الخبيل» الذي سبق أن اعتقلته، وذلك من منزل للخبيل في قرية الشهابات شمال غربي دير الزور، وأوقل القتال والجلوس مع «قسد» لإيجاد حلول في الأيام الأولى من الاشتباكات.

كما أشارت المصادر إلى وقوف عبد المجيد الويس خلف هذا السيناريو، وهو من مدينة العشارة بدير الزور، وشقيق القيادي في تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي المدعو «مظهر الويس».

مدداتياً، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن سملين اثنين من «قسد» لقيا مصرعهما إثر انفجار عبوة ناسفة

فصائل أنقرة باعت منازل سكانها الأصليين بعد الاستيلاء عليها

«العمشات» تسرق ثلث المساعدات المقدمة للمهجرين في عفرين المحتلة

مع مواصلتها الاستيلاء على منازل المهجرين منها وبيعها بمئات الدولارات، فرضت الميليشيات المسلحة الموالية لأنقرة الاحتلال التركي على أهالي منطقة عفرين المحتلة بريف حلب العائدين إلى بيوتهم إتاوات مقابل العيش فيها، وسط أنباء عن إقدامها على سرقة ثلث المعونات الغذائية والمبالغ المالية المقدمة من المنظمات الدولية والعربية للمهجرين في المنطقة.

وكشف مصدر معارض في تصريح نقلته وكالة «أنباء آسيا» أمس، عن فرض مسلحين من ميليشيا «العمشات» الموالية للاحتلال التركي، إتاوات مالية مقدارها ٥٠ دولاراً أميركياً، على المهجرين في المخيمات ضمن مناطق سيطرتها في ناحية شيخ الحديد التابعة لمنطقة عفرين بريف حلب، من يستفيدون من المعونات الغذائية والمبالغ المالية المقدمة من المنظمات الدولية والعربية التي تقدر بـ١٥٠ دولاراً أميركياً.

وبحسب المصدر، فإن ميليشيا «العمشات» المتهمين على المستفيدين بقاقتطاع ٥٠ دولاراً أميركياً لقاء السماح لهم بالبقاء في المخيمات، مهددين من يمتنع عن دفع الإتاوة بإخراجهم من المخيم بقوة السلاح.

على صعيد آخر، أقدم مسلحون من ميليشيا «أحرار الشرقية» على بيع منزلين استولوا عليهما بقوة السلاح بالقرب من مشفى ديرسم بمنطقة عفرين، ليتم بيعها لاحقاً بمبلغ ألفي دولار أميركي إلى شخص من الغوطة الشرقية، وفق الوكالة التي أكدت أن ملكية المنزلين تعود إلى مواطن من أهالي قرية معراته بريف عفرين.

وأضافت الوكالة إن مسلحاً من ميليشيا «فرقة الحمزة» الموالية للاحتلال التركي، أقدم أيضاً على بيع منزل في حي الأشرفية بمدينة عفرين بمبلغ ٩٠٠ دولار أميركي، تعود ملكيته إلى مواطن من أهالي ناحية معبطلي بريف عفرين.

وبالمقابل اشترط مسلحون منا تسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي، على مواطن عائد مؤخراً إلى ناحية معبطلي قادماً من مناطق النزوح في ريف حلب الشمالي، دفع إتاوة مالية مقدارها ١٠٠٠ دولار أميركي، لقاء السماح له بالعيش في الناحية.

وأضافت الوكالة إن مسلحين من ميليشيا «الجيش الوطني» أقدموا على قطع نحو ٧٥ شجرة زيتون بعد سرقة وجني ثمار الزيتون، في قرية سعيرينجك بناحية شران بريف عفرين.

وكالات

الاحتلال التركي منعه من معاودة السيطرة على «الحمران»

«النصرة» يدفع بتعزيزات عسكرية لريف حلب

الاحتلال التركي منع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من معاودة السيطرة على معبر في ريف حلب الذي تسيطر عليه الفصائل التابعة لأنقرة (عن الانترنت – أرشيف)

في تطور لافت منع الاحتلال التركي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من معاودة السيطرة على معبر في ريف حلب تسيطر عليه الفصائل التابعة لأنقرة، على الرغم من العلاقات الوطيدة التي تربط بين الجانبين.

وقال موقع «الميادين» في خطوة جديدة من نوعها ولافتة، اعترضت دبابات ومدرعات الجيش التركي المحتل في ريف حلب الغربي، وتحديداً بالقرب من القاعدة التركية في منطقة كفرحتة القريبة من مدينة إعزاز، آرتالاً عسكرية تتبع لـ (لما تسمى) «هيئة تحرير الشام» (التي يتخذ منها «النصرة» واجهة لها) كانت متوجهة إلى منطقة جرابلس، وتحديداً إلى معبر «الحمران» الفاصل بين مناطق سيطرة ما يسمى بـ«الجيش الوطني» الذي شكلته أنقرة وينبع لها مباشرة، ومناطق سيطرة (ميليشيا) «قوات سورية الديمقراطية - قسد» في ريف منبج الحلبي.

وأوضح الموقع أن تلك خاطر محاولة زعيم «النصرة» المدعو أبو محمد الجولاني معاودة السيطرة على المعبر الذي أخلته من قبل تابعة لحركة «أحرار الشام الإسلامية» الموالية للاحتلال التركي قبل أشهر من الآن، لتعود الأخيرة وتستعيده بعد القضاء على المسلحين الذين استمالهم الجولاني وعكنوه من الوصول إلى المعبر الإستراتيجي المهم لدى الجميع.

ويستمد هذا المعبر أهميته، من كونه أحد المعابر الرئيسة لتهريب النفط ومشتقاته من المناطق التي تسيطر عليها «قسد» في أتجاه الشمال الغربي لسورية، ثم إلى تركيا، بل المعبر الوحيد الذي تدخل منه شاحنات «النفط الخام» إلى الشمال، على ما ذكر الموقع.

وأوضح الموقع أن المعبر مكّن إلى جانب غيره من المعابر والمنافذ، الجولاني من السيطرة على جزء كبير من تجارة المشتقات النفطية المسروقة من ثروات البلاد في تلك المناطق، وتشييد «إمبراطورية التهريب» التي أمّنته له موارد ضخمة وحولته إلى «ثري حرب»، وصاحب شركة «الأنوار» التي أصبحت الحكومة الأخير لأبرز أعمال السوق السوداء في الشمال، وهذا بدوره مكّنه من تأمين السلاح و«البيعة» بالقوة أو بالمال.

وهذا ما أسال لعاب الجولاني ودفعه حسب الموقع إلى فعل كل شيء للسيطرة على جميع المعابر في الشمال، ليكون القوة الوحيدة القادرة على تأمين «التمويل الذاتي» لإمارته ومعاركه، وبالتالي فرض نفسه على أي عملية سياسية أو عسكرية تريد أنقرة و«الدول الضامنة»، أو الولايات المتحدة، الدخول فيها أو فرضها.

وكالات

ميقاتي: لبنان لن يبقى في عين العاصفة وحده جراء انعكاسات أزمتهم السلبية

صباغ يبحث مع بوحبيب ملف النازحين السوريين ويؤكد عرقلة بعض الدول الغربية عودتهم

السفير بسام صباغ خلال لقائه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بوحبيب (عن الانترنت)

أكد رئيس وفد الجمهورية العربية السورية إلى أعمال الدورة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة السفير بسام صباغ خلال لقائه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبد الله بوحبيب، أن بعض الدول الغربية تعمل على إعاقة مساعي عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، مجدداً حرص دمشق على تقديم كل ما بوسعها لتسهيل عودتهم، على حين جدد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية تجيب ميقاتي تحذيره من انعكاسات أزمة النزوح السوري على بلاده التي لن «تبقى في عين العاصفة وحدها»، مكرراً دعوته لوضع خريطة طريق بالتعاون مع جميع المعنيين من المجتمع الدولي، لإيجاد الحلول المستدامة لهذه الأزمة.

وذكرت وكالة «سانا» أمس، أن صباغ التقى على هامش أعمال الجمعية العامة المنعقدة في نيويورك مع بوحبيب وبحث معه تعزيز التشاور والتنسيق بين البلدين الشقيقين بشأن مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتناول اللقاء موضوع عودة اللاجئين السوريين ووضع حد لكل ما يعيق عودتهم، حيث جدد صباغ ترحيب سورية بعودة جميع اللاجئين إلى وطنهم، وحرصها على تقديم كل ما بوسعها لتسهيل عودتهم.

وشدد صباغ على أن بعض الدول الغربية تعمل على إعاقة مساعي عودة اللاجئين، إلى حانب استمرارها في تطبيق الإجراءات القسرية الأحادية غير الشرعية المفروضة على سورية والتي تزيد من معاناة السوريين.

موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني من جهته ذكر أن صباغ وبوحبيب تباحثا في موضوع التحضيرات لزيارة الأخير المقرر إجراؤها إلى سورية، وكيفية مساعدة اللاجئين في العودة إلى بلادهم، بالتزامن مع تأمين الظروف المادية والتنموية المناسبة لذلك.

بموازاة ذلك، تحدث موقع «النشرة» عن مواصلة ميقاتي مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وأشار إلى أنه التقى مع وزير خارجية قبرص كوستانتينوس كوموس، وبحث معه سبل التعاون في مسألة النزوح، حيث كانت وجهتا النظر متطابقتين حول ضرورة إيجاد حلول مستدامة للنازحين في بلدهم الأم.

وأضاف الموقع أن ميقاتي بحث مع مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي التعاون القائم بين لبنان والمنظمة فيما يتعلق بأزمة النازحين السوريين.

وفي وقت سابق أمس، أشار ميقاتي في كلمة لبنان بالدورة الـ٧٨ للجمعية العامة إلى أن «لبنان يُكابد اليوم في مواجهة أزمات عديدة ومتداخلة، في ظل نظام دولي أصابه الوهن، ومناخ إقليمي حافل بالتوترات والتحديات، تُرخي بظلها على الشعب اللبناني الذي يُعاني يوماً بعد يوم من انهيار المقومات الأساسية المعنوية والمادية والتي تمكّنه من الصمود، والتي تُضاف إليها هجرة الأدمغة والشباب، وانحسار شُعلة الأمل في عيون الكثير من اللبنانيين واللبنانيات».

وجدد الأزمة في سورية قال ميقاتي: «اننا عشر عاماً مرت على بدء الأزمة السورية، ومازال لبنان يرزح تحت عبء موجات متتالية من النزوح طالت تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، جميع مظاهر الحياة فيه، وباتت تهدد وجوده في الصميم، ولم يغر اعلانا الصوت في جميع المنتديات الدولية، في هذا المحفل بالذات، ما زال من الممكن الإنسان المنصوص عليها في الميثاق والمواثيق الدولية، أن حقوق تنفيذها».

وأضاف ميقاتي: «أود في هذا المجال أن أُسجّل تطوراً إيجابياً يتمثّل في الاتفاق الذي توصل إليه لبنان مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين حول تبادل المعلومات عن الوجود السوري في لبنان، مؤكداً بالتالي حرص لبنان على تعميق التعاون مع المنظمات الدولية والأممية، باعتبار ذلك ركناً أساسياً من أركان الحل المستدام المنشود».

وكالات

مخول لـ«الوطن»: المحكمة العليا في بريطانيا ستسمع لطعننا بعدم قانونية العقوبات على سورية

الأكاديمي مكرم خوري مخول (عن الانترنت)

من جانبه وخلال مشاركته في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الوفاء من الأوبئة والتأهب والاستجابة لها، ضمن الدورة الـ٧٨ للجمعية في نيويورك شدد وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية فراس الأبيض على أن بلاده تمنحق اهتماماً خاصاً في المناقشات حول الاستعداد لمواجهة الأوبئة، باعتبارها البلد المضيف لأكبر نسبة من النازحين للأفراد على مستوى العالم، مؤكداً أن نظام لبنان الصحي، على الرغم من مواجهته لأزمات متعددة، لعبّه خدم ويخدم المواطنين وعدداً كبيراً من اللاجئين على حد سواء.

وسأل الأبيض حسب «النشرة»: «هل يجب أن تكون المساعدات الدولية مشروطة؟»، معتبراً أن «الصحة حق إنساني عالمي وأساسي، ويجب ألا يتم استغلالها».

جاء ذلك، في حين عبّر المنسّق العام لـ«الحملة الوطنية لإعادة النازحين السوريين» في لبنان النقيب مارون الخولي، عن استنكاره الشديد وقلقه العميق بشأن «تجاوز مهمة وصلاحية مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان فيما يتعلق بإصدار الإفادات السكنية للنازحين السوريين الذين يوجدون في لبنان»، وفقاً لما ذكره موقع «النشرة» أمس.

واعتبر الخولي أن «إصدار هذه الإفادات يخالف مذكرة تفاهم الموقّعة في ٩/٩/٢٠٠٣ التي تنعقل بالتعامل مع المتقدمين بطلبات اللجوء إلى مكتب المفوضية في لبنان، التي تؤكد أن هذا المكتب لا سلطة له في إصدار أو إعطاء الإفادات السكنية، بدلاً من ذلك، هذا الأمر يقع ضمن اختصاص المراجع الإدارية التي خصصتها القوانين اللبنانية بهذه الصلاحية».

وطالب الخولي بـ«حماية القوانين الوطنية والسيادة الوطنية، وقال: «نأمل أن يتم التحقيق في هذه المسألة بجدية وسرعة لضمان الامتثال للقانون والعدالة».

في غضون ذلك، قالت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني في بيان نقله موقع «النشرة» أمس: إنه «في إطار مكافحة تهريب الأشخاص والمخدرات على نحو خاص عبر الشريط الحدودي الشرقي، أحبطت وحدات من الجيش، بتواريخ مختلفة خلال الأسبوع الحالي، محاولة تسلل نحو ١٠٠٠ سوري عند الحدود اللبنانية – السورية».

وكالات

الجمعية العامة للأمم المتحدة تواصل أعمال الدورة الـ٧٨

وزير خارجية البحرين يبحث مع بيدرسون جهود التوصل إلى حل سياسي يحفظ سيادة سورية

مشاركة سورية تابعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في مقرها بمدينة نيويورك أعمال المناقشة العامة للدورة الـ٧٨، حيث أدى عدد من رؤساء الدول والحكومات بكلماتهم حول أهداف التنمية المستدامة والتغير المناخي، على حين وزير خارجية البحرين عبد اللطيف بن راشد الزياني، مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون الجهود التي تقوم بها الدول العربية والأمم المتحدة من أجل معالجة الأزمة السورية والتوصل إلى حل سياسي يحفظ سيادة سورية.

وكالة «سانا» ذكرت أنه وبالتوازي شهد مقر الأمم المتحدة افتتاح «الحوار الرفيع المستوى لتمويل التنمية المستدامة»، كما شهد أيضاً افتتاح قمة «الطموح المناخي» التي ترأسها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي اعتبر فيها أن الإنسانية فتحت أبواب الجحيم على مصراعيها، في إشارة إلى الزيادة الكبيرة في نسبة انبعاثات الغازات الدفيئة.

وحذر غوتيريش من أن الاستمرار بالسياسات الحالية سيؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة بمقدار ٢.٨ مئوية خلال هذا القرن بدلاً من الهدف المتفق عليه قبل العصر الصناعي، وشدد غوتيريش على ضرورة تنفيذ القرار الذي صدر عن محكمة العدل الدولية بشأن الوفاء بالتزامات المالية المتعلقة بالمناخ، واصفاً مؤتمر الأطراف القادم حول المناخ «كوب ٢٨» الذي تنظمه الأمم المتحدة وسيعقد في الإمارات بأنه الفرصة الأخيرة للكوكب.

كما اختتم أعمال الدورة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن «الوفاء من الجوائح والتأهب والتصدي لها»، حيث أكد خلاله مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس غيبريسوس أن الحق في الصحة هو حق إنساني أساسي وغاية بحد ذاته، وسبيل إلى التنمية، سعياً لإيجاد عالم أكثر عدلاً وإنصافاً وازدهاراً.

من جهتها شددت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة أمينة محمد على ضرورة ضمان حصول كل البلدان على العلاجات واللقاحات بشكل عادل وتعزيز أنظمتها الصحية.

في غضون ذلك ذكرت وكالة أنباء البحرين «بنا» أن وزير خارجية البحرين عبد اللطيف بن راشد الزياني، بحث في مقر الأمم المتحدة في نيويورك أمس، مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون الأوضاع السياسية والأمنية في سورية.

وأوضحت الوكالة أنه تم خلال لقاء الزياني وبيدرسون مناقشة الجهود التي تقوم بها الدول العربية والأمم المتحدة من أجل معالجة الأزمة السورية والتوصل إلى حل سياسي يحفظ سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها، ويلبي تطلعات الشعب السوري للسلام والاستقرار والأمن والإعادة الآمنة لكافة اللاجئين والمهجرين السوريين.

وأكد وزير الخارجية البحريني بوقوف أمن أعلن بيدرسون في بيان له أن الجولة الجديدة للاجتماع بصيغة أستانا بشأن سورية «اليوم الجمعة» في نيويورك.

وكالات

الاحتلال التركي صعّد اعتداءاته على ريفي حلب والرقة.. ومقتل أربعة مسلحين موالين له في الباب

«النصرة» بدد الهدوء في سهل الغاب والجيش رد باستهداف مواقعه في جبلي الزاوية والأكراد

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن – وكالات

بدد تنظيم جبهة النصرة الإرهابي الهدوء الحذر الذي ساد لبومين في قطاعات ريف حماة من منطقة «خفض التصعيد» بالاعتداء على نقاط عسكرية، ما حدا بالجيش العربي السوري إلى الرد على خروقات التنظيم بوقف إطلاق النار، على حين صعد الاحتلال التركي اعتداءاته على ريفي حلب والرقة، تزامناً مع مقتل أربعة من مسلحي فصائله في بلدة الباب بالريف الشرقي لمحافظة حلب، من بينهم قيادي في «مجلس منبج العسكري» بريف منطقة الباب المحتلة شمال شرق حلب.

وأكد مصدر ميداني لـ «الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، استهدفت أمس مواقع للإرهابيين في السرمانية والعنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، بعد أن رد الإرهابيون المدعومون من أهالي ناحية معبطلي بريف عفرين.

قطاعات ريف حماة من منطقة «خفض التصعيد» لتحو يومين، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، برمايات مدفعية مواقع لـ «النصرة» في القطبرة وقلبل وكفر عويد وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفي محيط معارة النعمان بريف إدلب الشمالي.

وأوضح المصدر أن «وحدات الجيش المدفعية بريفي حماة وإدلب، جاءت رداً على اعتداءات «النصرة» بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحاور ريف إدلب الجنوبي، في خرق متكرر لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، وهو ما أدى لارتقاء عنصر من الجيش شهيداً إضافة إلى إصابة ثلاثة آخرين.

بدورها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن وحدات من الجيش العربي السوري قصفت بقذائف الهاون مواقع للإرهابيين على محور الكبانة بمنطقة جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشمالي.

وفي البادية، خاضت وحدات من الجيش اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة الصخنة بريف حمص الشرقية، حسب قول مصدر ميداني لـ «الوطن» أوضح أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من الداعش بنيران الجيش، وفرار الناجين باتجاه عمق البادية.

في المقابل، قصفت قوات الاحتلال التركي وفصائل موالية لها في وقت متأخر من ليل الأربعاء الخميس، قرى الصيادة وأم عدسة والدندنية، بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون، ما تسبب بأضرار في ممتلكات المدنيين.

وتلقت وكالة «نورث برس» الكردية عما يسمى المركز الإعلامي لـ«مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» قوله عبر صفحته على «فيسبوك»، إن قرى الصيادة، أم عدسة والدندنية بريف منبج شمال شرق حلب تعرضت للقصف بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون، ما تسبب بأضرار في ممتلكات المدنيين، في حين ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الاحتلال التركي، قصفت أيضاً قرى تل جبجبان وحربل والشيخ عيسى بريف حلب الشمالي.

في السياق ذاته، ذكرت وكالة «هاوار» الكردية أن قوات الاحتلال استهدفت قرية شوارغة التابعة لناحية شرا في منطقة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، كما قصفت طائرة مسيرة تركية أمس منطقة ضمن قرية صفاوية الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قسد» بريف عين عيسى شمال الرقة، ما أدى إلى أضرار مادية، وذلك بالتزامن مع تحليق طائرات حربية تابعة للجيش الاحتلال التركي في سماء ناحية عين عيسى وقرى تل أبيض الغربي شمال الرقة.

وبموازاة ذلك، قتل أربعة من مسلحي ما يسمى فصيل «السلطان مراد» المنضوي ضمن صفوف ميليشيا «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، إثر عملية تسلل نفذها مسلحون من «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد» على نقاط في محاور الشيخ ناصر والحلا والكريحلي بريف مدينة الباب المحتلة شمال شرق حلب، وفق مصادر إعلامية معارضة.

قولاً واحداً

الدكتور مازن